[459] وأخلاق لم تكن تعرف لي، اللهم فأبدلني بهم خيرا منهم (1)، وأبدلهم بي شرا مني، اللهم مث (2) قلوبهم كما يماث الملح في الماء (3). عن سعد بن ابراهيم (4) قال: سمعت ابن أبي رافع قال: رأيت عليا عليه السلام قد ازدحموا عليه حتى أدموا رجله فقال: اللهم قد كرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم مني. أمر دومة الجندل (5) وقصة ابن العشبة ذكر من حديث عبد الرحمن بن جندب عن أبيه أن (6) أهل دومة الجندل من

_____ 1 - نقل السيد الرضى (ره) هذه القطعة وبعض الفقرات السابقة في نهج البلاغة ضمن خطبة له (ع) تحت عنوان (ومن خطبة له (ع) وقد تواترت عليه الاخبار باستيلاء أصحاب معاوية على البلاد (انظر النهج الحديدي، ج 1، ص 110). 2 - كذا في النهج لكن في الاصل والبحار: (أمث) قال ابن الاثير في النهاية: (في حديث ابن أبى أسيد: فلما فرغ من الطعام أما ثته فسقته اياه هكذا روى: أما ثته، والمعروف: ما ثته يقال: مثت الشئ أميثه وأموثه فانماث إذا دفته في الماء، ومنه حديث على (ع): اللهم مث [بضم الميم وكسرها] قلوبهم كما يماث الملح في الماء) قوله: (دفته) من قولهم: داف الدواء يدوفه دوفا في الماء أي أذابه). 3 - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما جرى من الفتن (ص 675، س 31). 4 - نقله المجلسي (ره) هكذا في ثامن البحار في الباب المذكور (ص 675، س 34). 5 - في معجم البلدان: (دومة الجندل بضم أوله وفتحه وقد أنكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط المحدثين وقد جاء في حديث الواقدي (دوماء الجندل) وعدها ابن الفقيه من أعمال المدينة سميت بدوم بن اسماعيل بن ابراهيم (إلى آخر ما قال). 6 - قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما جرى من الفتن (ص 679، س 30) ضمن روايات ينقلها عن الغارات مانصه: (وعن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه أن أهل دومة الجندل من كلب (الحديث)). _____